**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  
الدكتور مضر خليل العمر**

  تظم محافظة البصرة 17 مركزاً حضرياً ، وهي مراكز لوحدات ادارية ( قضاء او ناحية ) ، وفي العراق يعتمد تعريف المركز الحضري على الصفة الادارية بالدرجة الاولى ، بعبارة اخرى ان المراكز السبعة عشر هذه هي مراكز ادارية حضرية في عين الوقت وهي التي ترد في ضمن حقل الحضر في تصانيف وزارة التخطيط ، لذلك ليس مجال بحثنا هنا ان نقوم المعيار الحضري الذي اعتمد في التصنيف بل الهدف من كتابة هذا البحث هو المحاولة لتصنيف هذا مراكز البحث الى مجاميع على وفق معايير محددة وبغض النظر عن موقعها الاداري ، ولتحقيق هذا الهدف فقد اعتمدنا المعلومات المنشورة حسب احصاء عام 1977 بإعتبارها احدث معلومات منشورة قبل الحرب على قطرنا الحبيب وللمقارنة مع نتائج هذا البحث بعد انتهاء الحرب وعودة السلام الى بلد السلام والتقدم .  
   اي ان هذه التصانيف تمثل مرحلة من مراحل التطور الحضري في محافظة البصرة ، ومرحلة ما قبل الحرب ، وهذا ما يعطي البحث ونتائجه اهمية مضافة .  
  
  كثيراً ما يسمى علم الجغرافية بعلم التصانيف وذلك لاعتماد التصانيف اساساً لدراسات علمية معمقة او لدراسات تطبيقية لاحقة ، ولاهتمام الجغرافيين بالتصانيف فقد اعتمدوا تقنيات عديدة لهذا الغرض مما ساعد على ظهور علم التصانيف ( التقنيات الرياضية الخاصة بالتصانيف TAXANOMY ) .  
   ولسنا في معرض التعريف بتقنيات التصانيف الا انه لابد من الاشارة هنا الى اننا سنعتمد ثلاثة تقنيات لتصنيف مدن محافظة البصرة ، ولكي تكون الصورة واضحة لغير المتخصص في جغرافية الحضر وغير المعنى بتقنياتها سنشير بإيجاز الى كل تقنية من هذه التقنيات وقبل اعطاء نتائج إعتمادها في التحليل .

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 2 ـ**

**1 ـ الطريقة الاولى التسلسل المرتبي  
  وهي من التقنيات البسيطة التي لاتتطلب مهارة رياضية ، اذ كل المطلوب تسلسل المراكز الحضرية حسب تدرج قيمها من الاعلى الى الاوطأ وحسب معايير يختارها الباحث ، بعد هذا تعطى قيمة تدريجية RANK لكل مركز حضري ويبدأ بأعلى قيم لتعطى تدرج رقم واحد وهكذا صعوداً الى اوطأ القيم لتحصل على اعلى قيمة تدرجية ، المرحلة التالية :  
   هي بجمع القيم التدرجية لكل مركز حضري واعتبارها القيمة التي ستحدد موقع هذا المركز في السلم التدرجي للمراكز الحضرية في منطقة الدراسة ، اي ان الخطوة الاخيرة هي بأعطاء قيم تدرجية لمجموع قيم تدرج كل مركز حضري ، تساعد هذه الطريقة في المقارنة بين المدن وايجاد الانماط التي تشكلها ، او المقارنة بين الانماط المختلفة ، وقد اعتبرها العام الرياضي السير كندال كطريقة مشابهة لطريقة تحليل العنصر الرئيسي التي سيرد ذكرها لاحقاً ( KENDAL 1980 ، 54 ) ، اعتمدت هذه الطريقة اولاً لأيجاد تسلسل المراكز الحضرية حسب عدد سكانها ، وللمقارنة بين هذا التدرج والتدرج الناتج عن اعتماد عدد من المتغيرات مع بعضها ، بعبارة ادق ، المقارنة بين التدرج الحجمي للسكان والتدرج الوضيفي لذات المراكز الاستيطانية ، ومثل هذه المقارنة تساعد في تأشير مدى التجانس بين حجم السكان والوضائف الحضرية التي تؤديها .  
  من مراجعة جدول رقم ( 1 ) نستدل ان مدينة البصرة تحتل المرتبة الاولى في جميع المتغيرات التي اعتمدت في هذا الجدول وانها المدينة الرئيسة بدون منافس ، اما مدينة الزبير ، ثاني مدن المحافظة فلم تحافظ على موقعها بالنسبة الى عدد الاختصاصيين والفنيين ولا بالنسبة للعاملين في مجال النقل والتخزين والمواصلات مع هذا ، فأن المدن الخمس الاولى ، البصرة والزبير ومركز قضاء شط العرب ومركز قضاء ابي الخصيب والهارثة ، قد حافظت على موقها في التحليل النهائي ، اي ان هناك توازناً بين موقعها في السلم الحضري ( عدد السكان الحضر ) وحصتها من عدد العاملين في قطاعات اقتصادية معينة ، اما مركز ناحية الخليج والسيبة فقد كان موقعها في السلم الحضري اعلى من موقعها في السلم ( الاقتصادي ) .  
   بعبارة اخرى ، أن هاتين المدينتين لم تحصلا على العدد المناسب من العاملين في القطاعات .**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 3 ـ**

**جدول رقم ( 1 )  
جدول يبين تدرج محافظة البصرة حسب عدد العاملين في قطاعات معينة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | المدينة | الصناعات التحويلية | التجارة والمطاعم | التخزين والنقل | الاختصاصيين والفنيين | التشريعيين والاداريين | الانتاج وما يرتبط به | ـ |
| 1 | البصرة | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| 2 | الزبير | 2 | 6 | 3 | 2 | 2 | 2 | 2 |
| 3 | شط العرب | 4 | 3 | 2 | 4 | 3 | 3 | 3 |
| 4 | ابي الخصيب | 3 | 4 | 7 | 2 | 7 | 5 | 4 |
| 5 | الهارثة | 5 | 5 | 4 | 8 | 12 | 4 | 5 |
| 6 | الفاو | 11 | 7 | 3 | 5 | 5 | 7 | 5 |
| 7 | سفوان | 10 | 12 | 5 | 6 | 6 | 6 | 6 |
| 8 | السويب | 9 | 6 | 11 | 9 | 9 | 9 | 8 |
| 9 | طلحة | 6 | 9 | 8 | 12 | 9 | 8 | 7 |
| 10 | الخليج | 16 | 11 | 7 | 14 | 11 | 11 | 13 |
| 11 | المدينة | 12 | 6 | 12 | 10 | 10 | 12 | 10 |
| 12 | السيبة | 14 | 13 | 9 | 11 | 12 | 14 | 14 |
| 13 | الدير | 7 | 14 | 10 | 15 | 4 | 10 | 9 |
| 14 | الهوير | 8 | 10 | 12 | 13 | 8 | 13 | 11 |
| 15 | القرنة | 13 | 8 | 14 | 7 | 10 | 15 | 12 |
| 16 | عتبة | 15 | 15 | 15 | 17 | 11 | 16 | 15 |
| 17 | البحار | 17 | 16 | 13 | 16 | 12 | 17 | 16 |

**ملاحظة :  
  يمثل تسلسل المدن هنا تسلسلها حسب عدد السكان الحضر فيها ، اما الحقل الاخير فيمثل تسلسلها بعد ايجاد مجموع التسلسل للمتغيرات .**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 4 ـ**

**الانتاجية بل انهما بقيتا مركزين خدميين لأقليميهما في مجالات النقل والتخزين بالدرجة الاولى ، اما بقية مدن المحافظة فأن حصصها من العاملين في الانتاج كانت مناسبة وبدرجات متباينة مع حجم سكان كل منها ، الملاحظ هنا ان الدير قد احتلت موقعاً متميزاً في مجال عدد التشريعيين والاداريين وفي مجال عدد العاملين في الصناعات التحويلية ،  
   اما القرنة فقد كان تميزها بعدد العاملين في التجارة والمطاعم اهمية خاصة بالنسبة الى مدينة المدينة وهذه حالة عكسية بالنسبة الى سفوان والتي برزت في مجالات النقل والتخزين وعدد الفنيين والاختصاصيين وعدد الاداريين والتشريعيين ، ولموقع مدن المحافظة اثر واضح في تطور خدمات معينة فيها ، سفوان مدينة حدودية تطورت كمركز خزن ونقل في وقت تقلصت خدماتها في المطاعم والفنادق ، اما مدينة المدينة فتقع على اطراف الهور لهذا فهي مركز اداري اقليمي ، كما هو حال القرنة والدير .  
  خلاصة القول ، حافظت خمس مدن على توازن بين عدد سكانها مع عدد العاملين في القطاعات الاقتصادية والادارية ، في وقت لم تستطيع مدينتنا السيبة ومركز ناحية الخليج من الحفاظ على هذه الموازنة ، برزت مدن المحافظة الاخرى كمراكز خدمية محلية مستفيدة من مواقعها على الطرق الدولية والمحلية على اطراف الهور .  
  
2 ـ الطريقة الثانية التحليل العاملي  
  تضم هذه الطريقة مجموعة من التقنيات ، الا اننا هنا سنسلط الضوء على احدى هذه التقنيات والمعروفة بتحليل العنصر الرئيسي PRINCIPAL COMPIONENT ANALYSIS ويرمز لها عادة بـ PCA .  
   وتعتبر طريقة تحليل العنصر الرئيسي من الطرق الشائعة الاستعمال لتلخيص البيانات وتحويلها من مجموعة كبيرة من المتغيرات VARIABLES الى عدد محدود من العناصر COMPONENTS او العوامل ( NEI ET 1975 ، 470 ) FACTOPS ولا يفقد هذا التلخيص المعلومات المتوفرة في البيانات قيمتها ، اي انه لايفقد منها ولا يضاف اليها شيء ايضاً ( DAULTREY 1976 ، 23 ) ، ولما كنا هنا غير معنيين بالتقنية بصورة مباشرة فليس امامنا الآن الا الاشارة وبأيجاز الى المفاهيم التي ترد في التحليل .**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 5 ـ**

**ـ COMMUNALITY وهي درجة التباين المشترك بين المتغير وبقية المتغيرات .  
ـ COMPONENT LODING وهي درجة العلاقة بين العنصر والمتغيرات .  
\_ EIGENVALUE تشير هذه القيمة الى مجموع التباين الذي الذي ضمه العنصر من مجموع التباين الذي احتوته البيانات احتوته البيانات .  
ـ COMPONENT SCORE ويمثل قيم كل متغير ضمه العنصر مع الوحدة الجغرافية التي يعود اليها وبصيغة موحدة STANDARIZD لتسهل عملية المقارنة والقياس .  
  واعتماداً على البرنامج الخاص بالحاسبات الشخصية والمتوفرة في كلية الآداب / جامعة البصرة فقد تم اجراء التحليل ولثلاث مرات واعتماد عدد غير قليل من المتغيرات المتنوعة وصولاً الى تصنيف متعدد المتغيرات للمدن في محافظة البصرة .  
  
( أ ) التصنيف الاول : مؤشرات اقتصادية  
  اعتمدت سبع متغيرات في التحليل لتصنيف المدن في ضوء واقعها الاقتصادي . هذه الطريقة تختلف كثيراً عن طريقة الاساس الاقتصادي المعروفة والمعتمدة في الدراسات الحضرية والاقتصادية ، وتكونت هذه المتغيرات من :  
ـ عدد العاملين في الصناعات التحويلية .  
ـ عدد العاملين في التجارة والمطاعم والفنادق .  
ـ عدد العاملين في النقل والتخزين والمواصلات .  
ـ عدد العاملين في الخدمات الشخصية .  
ـ عدد الاختصاصيين والفنيين .  
ـ عدد التشريعيين والاداريين .  
ـ عدد العاملين في الانتاج وما يرتبط به .  
  وقد افرز التحليل علاقة قوية بين جميع المتغيرات مما ادى الى تكتلها مع بعضها لتشكيل عنصراً واحداً ، وتميزت مدين المدن ، البصرة ، فسجلت علاقة قوية جداً مع العنصر الاقتصادي COMPONENT SCORE وبقيمة 10.12**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 6 ـ**

**في حين سجلت المدينة الثانية ، الزبير فقط 0.24 .  
   بعبارة ادق لم تسجل قراءات ايجابية مع العنصر الاقتصادي الا ثلاث مدن هي البصرة والزبير ومركز قضاء شط العرب ، والفرق كبير بين البصرة والزبير ، اما بقية مدن المحافظة فقد كانت علاقتها مع العنصر الاقتصادي سالبة .  
   وتميز مركز ناحية البحار بأوطأ علاقة سالبة مع هذا العنصر ( ـ 1.02 ) ، يشير هذا التحليل الى البون الشاسع بين التطور الاقتصادي لمدينة البصرة قياساً لبقية مدن المحافظة والى الحاجة الى ايجاد اكثر من مركز نمو اقتصادي GROWTH CENTRES / POINTS في الاقليم وخاصة في مناطق الاهوار والمناطق الزراعية .  
  اعتمد التحليل السابق مؤشرات اقتصادية وتم تحليلها كأرقام حقيقية ، ويفضل الكثير من الباحثين اعتماد النسب RATIOS او النسب المئوية PERCENTAGES عند استخدام التحليل العاملي في التحليل ، ولما كانت نتيجة التحليل السابق عنصراً واحداً لاغير لذا قررنا اعادة التحليل وبأعتماد النسب ولمتغيرات متنوعة ، وشملت المتغيرات مايلي :  
ـ نسبة الاختصاصيين والفنيين الى العاملين في الانتاج .  
ـ نسبة التشريعيين والاداريين الى العاملين في الانتاج .  
ـ نسبة العاملين في الخدمات الشخصية الى العاملين في الانتاج .  
ـ نسبة السكان الحضر الى مجموع سكان الوحدة الادارية .  
ـ نسبة المباني السكنية الى مجموع سكان الوحدة الادارية .  
ـ نسبة عدد الاسر الى عدد المباني السكنية .  
ـ معدل حجم الاسرة في الوحدة الادارية .  
ـ نسبة عدد الاسر الى عدد المدارس في الوحدة الادارية .  
ـ نسبة عدد العاملين في الصناعات البيتية الى العاملين في الصناعات التحويلية .  
  انتج التحليل الثاني عنصراً واحداً يمكن اعتماده وبقيمة اللايكن فاليو مقدارها 2.264 ، وتكون هذا العنصر من اربعة متغيرات هي :  
ـ 0.5 نسبة الاختصاصيين والفنيين الى العاملين في الانتاج .  
0.5 نسبة السكان الحضر .**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 7 ـ**

**0.7 نسبة المباني السكنية .  
8.0 نسبة المدارس الى الاسر .  
  ويمكن تسمية هذا العنصر بعنصر التحضر وان العلاقة السالبة للمتغير الاول فيه مؤشر الى عدم التجانس بين حجم المستوطنة الحضرية ونسبة الاختصاصيين والفنيين فيها وقياساً الى عدد العاملين في الانتاج .  
   وفي الواقع ان هذا الموضوع بحاجة الى اعادة نظر في توزيع الاختصاصيين والفنيين طبقاً لمعايير واسس تكون واضحة ومتناسبة مع حاجة المركز الحضري البشرية والاقتصادية ، واثبت التحليل ايضاً وجود علاقة بين نسبة الاسر الى المدارس فقد ارتفعت هذه النسبة في المراكز الحضرية الكبيرة الحجم وقلت في المراكز الصغيرة والريفية .  
  لم تسجل اي مدينة علاقة ايجابية قوية جداً مع هذا العنصر . بينما سجلت مدن البصرة ، الهارثة ، السويب ، طلحة ، ومركز قضاء شط العرب علاقة ايجابية عالية نسبياً COMPONENT SCORS ( بين +ا و +2 ) . وامتازت هذه الاسر بأرتفاع نسبة الاسر قياساً الى عدد المدارس وبأرتفاع نسبة المباني السكنية ، اما مدينتا الفاو وابي الخصيب فقد سجلتا علاقة موجبة ( بين الصفر و +1 ) مع هذا العنصر .  
   وبالمقابل فقد سجلت مدن المدينة ، الدير ، الزبير ، سفوان ومركز ناحية الخليج علاقة سلبية ( بين الصفر و ـ 1 ) مع هذا العنصر . هذه العلاقة السالبة تعني ارتفاع نسبة الاختصاصيين والفنيين الى عدد العاملين في الانتاج وانخفاض نسبة الاسر الى المدارس وانخفاض نسبة المباني السكنية وارتفاع نسبة السكان الريفيين في الوحدة الادارية ، ولذا ، ولأنخفاض نسبة السكان الحضر ونسبة الاسر الى المدارس في مدن الهوير ، عتبة ، البحار ، والسيبة فقد انطوت هذه المدن لتكون مجموعة وسجلت علاقة سالبة عالية ( ـ 2.994 ) والسبب يعود الى تميزها بأعلى نسبة للاختصاصيين والفنيين قياساً الى عدد العاملين في الانتاج وانخفاظ نسبة المباني السكنية الى مجموع المباني في الوحدة الادارية .  
  
(ج) التصنيف الثالث : مؤشرات حضرية ادارية  
  نظراً لتكون عنصر واحد عن التحليل السابق ولعدم وجود علاقة قوية بين المتغيرات لتشكل اكثر من عنصر فقد اعيد التحليل بعد استثناء المتغيرات ذات**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 8 ـ**

**العلاقة الواهنة COMMUNALITY وانقص عدد المتغيرات الى خمس هي :  
ـ نسبة الاختصاصيين والفنيين الى العاملين في الانتاج .  
ـ نسبة التشريعيين والاداريين الى العاملين في الانتاج .  
ـ نسبة السكان الحضر .  
ـ نسبة المباني السكنية .  
ـ نسبة الاسر الى المدارس .  
  تكون نتيجة هذا التحليل عنصرين رئيسيين ، سجل الاول 2.045 ، كقيمة اللايكن فاليو وسجل الثاني 1.25 ، تكون الاول من ثلاث متغيرات هي :  
ـ 0.56- نسبة الاختصاصيين والفنيين الى العاملين في الانتاج .  
ـ 0.78 نسبة المباني السكنية .  
ـ 0.84 نسبة الاسر الى المدارس .  
  وايضاً لم تسجل اية مدينة علاقة قوية جداً مع هذا العنصر ، اما مدن الهارثة ، السويب ، طلحة ، ومركز قضاء شط العرب وابي الخصيب فقد سجلت علاقة ايجابية مع هذا العنصر تتراوح بين +1 و +2 . وجميع هذه المدن ذات نسبة عالية من المباني السكنية وعدد كبير من الاسر للمدرسة الواحدة .  
   وقد سجلت مدن البصرة ، الزبير ، مركز ناحية الخليج وسفوان علاقة ايجابية مع هذا العنصر تتراوح بين الصفر و +1 ، وتأتي هذه المدن بالمرتبة التالية بالنسبة لعدد الاسر للمدارس ولنسبة المباني السكنية . اما بقية مدن المحافظة فقد سجلت علاقات سالبة مع العنصر وايضاً تميزت القرنة بأعلى تسجيل سالب قدره ـ 3.57- ، الفرق بين نتيجة هذا التحليل والسابق مرده الى ان ( الشوائب ـ المتغيرات ضعيفة العلاقة ) قد ازيحت وبقى في التحليل المتغيرات ذات العلاقة العامة COMMUNALITY العالية فقط .  
  تكون العنصر الثاني من ثلاثة متغيرات ايضاً هي :  
ـ 0.62- نسبة الاختصاصيين والفنيين الى العاملين في الانتاج .  
ـ 0.65 نسبة التشريعيين والاداريين الى العاملين في الانتاج .  
ـ 0.60- نسبة السكان الحضر .  
  ويمكن تسمية هذا العنصر بالمظاهر الريفية للمدينة او المركز الاداري ، وهنا**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 9 ـ**

**سنلاحظ ان العلاقة السالبة مع هذا العنصر تعني تحضراً والعكس صحيح ايضاً وقد احتلت مدينة الدير مركز الصدارة هنا وسجلت علاقة موجبة قدرها 3.23 مع هذا العنصر .  
   تمتاز مدينة الدير بتسجيلها العالي لنسبة التشريعيين والاداريين قياساً الى عدد العاملين في الانتاج ، وبأنخفاض نسبة السكان الحضر فيها قياساً الى مجموع سكان الوحدة الادارية تلتها في هذا المضمار مدينة عتبة ولوحدها ايضاً وبعلاقة قدرها 1.09 .  
   اما مدينة الهارثة ، السويب ، طلحة ، الهوير ، الزبير ومركز ناحية البحار فقد سجلت قراءات موجبة تتراوح بين الصفر و + 1 . اما التسجيلات السالبة مع هذا العنصر فقد تميزت بها مدينتا القرنة ومركز ناحية الخليج ( ـ 1.88 و ـ 1.23 على التوالي ) ، حيث امتازت الاولى بأعلى نسبة من الاختصاصيين والفنيين والثانية بنسبة عالية من السكان الحضر ، اما مدن ، البصرة ، المدينة ، سفوان ، شط العرب ، الفاو ، ابو الخصيب والسيبة فقد سجلت قراءات سالبة تتراوح بين الصفر و ـ 1 ، وهي مدن تمتاز بنسبة عالية من السكان الحضر والارتفاع نسبي في نسبة الاختصاصيين والفنيين .  
  افادنا التحليل العاملي كثيراً في تحديد اصناف المدن في المحافظة طبقاً لمعايير ومؤشرات معينة وهو غالباً ما يعتمد لهذا الغرض اضافة الى اغراض عديدة اخرى .  
  
3 ـ الطريقة الثالثة ، المدينة الرئيسة  
  تركز الكثير من الدراسات الحضرية ومن خلال تصنيف المدن وترتيبها التدريجي الى البحث بعمق في المسافة ( الاشتقاقية ) بين المدينة الاولى ( الرئيسة ـ اكبر مدن منطقة الدراسة ) وبقية المدن ، وغالباً ما يكون القياس بين المدينة الاولى والثانية فقط ، وتعتمد في مثل هذه الدراسات طرقاً تحليلية مختلفة ومنها ما يعتمد توزيعاً لوغاريتمياً مع رسوم بيانية توضيحية ، وبعضها يعتمد دليلاً INDEX لتحديد درجة رئاسة المدينة الاولى. في هذا البحث سنتجنب المشاكل التقنية هذه ونعرض صورة مبسطة لسيطرة مدينة البصرة بأعتبارها كبرى مدن منطقة الدراسة .**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 10 ـ**

**مدينة المدن ، البصرة ن ليست كبرى مدن المحافظة فقط بل ورئيسة مدن الاقليم الجنوبي ايضاً ، يضم الاقليم الجنوبي محافظات ميسان وذي قار ومحافظة البصرة ، احتوت محافظة البصرة ثلثي ( 66.8 % ) السكان الحضر القاطنين في المراكز الحضرية في الاقليم الجنوبي من العراق ، وضمت مدينة البصرة 38.16 % من مجموع السكان الحضر في الاقليم الجنوبي و 57.12 % من ةمجموع السكان الحضر في محافظة البصرة ، بعبارة اخرى ، ضمت مدينة المدن اكثر من اربعة اضعاف سكان ثاني مدينة في الاقليم الجنوبي ( 4.4 ، مدينة العمارة ) وحوالي سبع مرات ثاني مدينة في محافظة البصرة ( 6.92 ، مدينة الزبير ) .  
   ولما كانت مدينة البصرة رئيسة مدن الاقليم الجنوبي فأنها بالضرورة اكبر مركز عمل فيه ايضاً ، وتشير احصاءات عام 1977 الى ان مدينة المدن تضم :  
32.35 % من مجموع العاملين في الصناعات التحويلية في الاقليم الجنوبي .  
52.62 % من مجموع العاملين في الصناعات التحويلية في محافظة البصرة .  
4.65 % من مجموع العاملين في التجارة والمطاعم والفندقة في الاقليم الجنوبي .  
47.34 % من مجموع العاملين في النقل والتخزين والمواصلات في الاقليم الجنوبي .  
65.67 % من مجموع العاملين في النقل والتخزين والمواصلات في محافظة البصرة .  
39.68 % من مجموع العاملين في الخدمات الشخصية في الاقليم الجنوبي .  
60.22 % من مجموع العاملين في الخدمات الشخصية في محافظة البصرة .  
43.51 % من مجموع العاملين في الانتاج وما يرتبط به في الاقليم الجنوبي .  
60.30 % من مجموع العاملين في الانتاج وما يرتبط به في محافظة البصرة .  
47.92 % من مجموع الاختصاصيين والفنيين في الاقليم الجنوبي .  
71.89 % من مجموع الاختصاصيين والفنيين في محافظة البصرة .  
46.92 % من مجموع التشريعيين والاداريين في الاقليم الجنوبي .  
74.37 % من مجموع التشريعيين والاداريين في محافظة البصرة .  
  بعبارة اخرى ، ضمت المدينة الاولى ، البصرة ، بين حوالي ثلث الى نصف القوة العاملة في الاقليم الجنوبي من العراق ( 32.35 % ـ 47.34 % ) واكثر من نصف الموجودين ضمن حدود محافظة البصرة ، كذلك ضمت نسبة عالية من الفنيين والاختصاصيين والاداريين ( 48 % ـ 47 % في الاقليم الجنوبي و 72 % ـ 74 % من الموجود في المحافظة ) . وجدول رقم ( 2 ) يوضح سيادة مدينة البصرة على مدن**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 11 ـ**

**جدول رقم ( 2 )  
جدول المقارنة بين التغيرات المعتمدة في التحليل**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | الاقليم الجنوبي | محافظة البصرة | مدينة البصرة | محافظة ميسان | مدينة العمارة | محافظة ذي قار | مدينة الناصرية |
| 1 | 92ر490 | 887.53 | 7939 | 384.29 | 3102 | 214.63 | 1862 |
| 2 | 543.94 | 978.65 | 11056 | 3001.43 | 2751 | 334.42 42ر334 | 2284 |
| 3 | 723.76 | 1778.12 | 1713 | 163.07 | 1499 | 53193 | 1688 |
| 4 | 1334.66 | 3032.23 | 31042 | 841.71 | 8514 | 783.74 | 6743 |
| 5 | 367.1 | 32.713 | 8795 | 189.5 | 1782 | 812.58 | 1518 |
| 6 | 17.74 | 32.59 | 412 | 36ر10 | 100 | 9.42 | 97 |
| 7 | 2211.58 | 4693.23 | 48112 | 942.5 | 9236 | 926.26 | 8422 |
| 8 | 0.189 | 0.135 | 0.182 | 0.194 | 0.192 | 0.235 | 18.0 |
| 9 | 0.013 | 0.005 | 0.008 | 0.001 | 0.01 | 0.023 | 0.011 |
| 10 | 1.053 | 0.667 | 0.645 | 0.886 | 0.921 | 1.54 | 0.8 |
| 11 | 0.422 | 0.600 | 1.000 | 0.315 | 0.923 | 0.343 | 1.000 |
| 12 | 0.784 | 0.804 | 0.876 | 0.742 | 0876 | 0.798 | 0.854 |
| 13 | 1.096 | 0.126 | 1.129 | 1.174 | 1.143 | 1.012 | 1.138. |
| 14 | 6.867 | 7.212 | 1.6811 | 6.937 | 7.075 | 6.514 | 6.455 |
| 15 | 145.576 | 185.392 | 223.16 | 106.822 | 167.44 | 138.454 | 190.77 |
| 16 | 1.909 | 1.44 | 0.331 | 034ر1 | 357ر0 | 238ر3 | 411ر0 |

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 12 ـ**

**1 ـ معدل عدد العاملين في الصناعات التحويلية .  
2 ـ معدل عدد العاملين في التجارة والمطاعم والفنادق .  
3 ـ معدل عدد العاملين في النقل والتخزين والمواصلات .  
4 ـ معدل عدد العاملين في الخدمات الشخصية .  
5 ـ معدل عدد الاختصاصيين والفنيين .  
6 ـ معدل عدد التشريعيين والاداريين .  
7 ـ معدل عدد العاملين في الانتاج وما يرتبط به .  
8 ـ معدل نسبة الاختصاصيين والفنيين الى العاملين في الانتاج وما يرتبط به .  
9 ـ معدل نسبة التشريعيين والاداريين الى العاملين في الانتاج وما يرتبط به .  
10 ـ معدل نسبة العاملين في الخدمات الشخصية الى العاملين في الانتاج وما يرتبط به .  
11 ـ معدل نسبة السكان الحضر الى مجموع سكان الوحدة الادارية .  
12 ـ معدل نسبة المباني السكنية الى مجموع المباني في الوحدة الادارية .  
13 ـ معدل عدد الاسر الى المباني السكنية .  
14 ـ معدل حجم الاسرة .  
15 ـ معدل عدد الاسر الى المدرسة في الوحدة الادارية .  
16 ـ معدل نسبة العاملين في الصناعات البيتية الى العاملين في الصناعات التحويلية .**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 13 ـ**

**الاقليم الجنوبي ، وانعكس هذه السيادة على حصة محافظة البصرة من القوة العاملة في الاقليم الجنوبي ، المقارنة هنا قد تعدت حدود محافظة البصرة لتوضيح ان رئاسة مدينة البصرة لاتحدها حدود ادارية وانما قد غطت وبدون نقاش الاقليم الجنوبي برمته .  
  خلاصة القول ، يتباين تقسيم المدن طبقاً للمتغيرات المعتمدة في التصنيف وطبيعة التقنية المعتمدة في التحليل . ويتحكم في هذه التصانيف عوامل عدة منها : توفر البيانات ، طبيعة البيانات المتوفرة ، الوقت المتاح للتحليل ، طبيعة التقنية المعتمدة في التحليل وتناسب البيانات معها والهدف من تصنيف المدن .  
  في هذا البحث عرضنا ثلاث طرائق ، معتمدة في التصنيف ، وكان الهدف من التصنيف هو ايجاد القاسم المشترك بين مدن محافظة البصرة واعتماداً على المتوفر من معلومات احصائية لأحصاء عام 1977 ، والنتيجة التي توصلنا اليها هي سيادة مدن البصرة على مدن المحافظة والاقليم الجنوبي والتباين بين مدن المحافظة في مجال نسبة التشريعيين والاداريين والفنيين والاختصاصيين قياساً الى عدد العاملين في الانتاج ، وتبين لنا ان هناك خللاً في التوزيع ، اي أن هناك تركزاً في مدن وحاجة في مدن اخرى ، كذلك وجدنا ان نسبة الاسر الى المدارس تتناقص طردياً مع تناقص عدد سكان الحضر .  
   وهذه حالة ايجابية حيث ان توفر المدارس في المناطق الريفية مؤشر على اهتمام القيادة الساسية بنشر التعليم بمختلف ارجاء القطر ، ومؤشر على الحاجة الى التوسع في بناء المدارس في المراكز الحضرية الرئيسية في المحافظة . كذلك اشار البحث الى انخفاض نسبة المباني السكنية في المدن الكبرى والصغرى على حد سواء . في الاولى لارتفاع نسبة المباني الصناعية في الثانية لاستخدام عدد غير قليل من المباني للتخزين ولاغراض تخدم الريف مباشرة . هذا ولم يثبت في البحث وجود فرق واضح بين المدن من حيث معدل حجم الاسرة او نسبة الاسر الى المنازل .**

**تصنيف المراكز الحضرية في محافظة البصرة  https://www.basrahcity.net/pather/bbook/images/fasel.jpg ـ 14 ـ**

**المصادر**

**وزارة التخطيط ـ الجهاز المركزي للاحصاء  
احصاء عام 1977**

**(2) Daultrey S. 1976  
Principal Comoneut Avalysis CATMOG 8, Geo - Abstract U. of East Analha Press, Norwich .  
(3) Kendall M.Sir 1980Multivariate Analysis charles Griftin and CO., ltv., London .  
(4) Nie N.H., Jenkius J.G. and beut D.H. 1975 Statistical Package for tlo Social Sciences Spss Mannual. Second edition. Mc Graw ltill., London .**

https://www.basrahcity.net/pather/bbook/tasneef/tasneef.html